العدد 2347 - السنة الثامنة
الأربعاء 12 ربيع الأول 1437 - الموافق 23 ديسمبر 2015
Wednesday 23 December 2015 - No.2347 - 8th Year

### إرباك حوثي داخل صنعاء والميليشيات تستنفر وتعتقل عدداً كبيراً من الشباب

# اليمن: خرق جديد للهدنة يخلف عشرات القتلى بتعز

عناصر من الحوثيين

■ المقاومة الشعبية تسيطر على مواقع مهمة في مديرية نهم

عدن – «وكالات»: ذكرت مصادر للحدث أن صنعاء تشهد انتشارا أمنيا كثيفا وتستنفر الميليشيات كل قواتها، مع تقدم الجيش الوطني والمقاومة إلى تخوم صنعاء وقالت المصادر إن الميليشيات استحدثت نقاط تفتيش عسكرية ونشرت مدرعات في شوارع صنعاء فيما نفذت حملات دهم واعتقال..

فيما استهدف طيران التحالف تعزيزات لميليشيات الحوثي والمخلوع صالح على الطريق الرابط بين منطقة بيحان محافظة شبوة ومحافظة البيضاء

وفي تعز ... قتل مدنيان وأصيب 24 آخرون في قصف لميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية الأحياء السكنية بمدينة تعز بالمدفعية الثقيلة...

وشنت ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح هجوما عنيفا بقاذف الهاون على حي ثعبات شرق مدينة تعز الذي تسيطر عليه المقاومة الشعبية.

من جانب اخر أفادت الأنباء الواردة من تعز أن عشرات المدنيين قتلوا في قصف صاروخي نفذته ميليشيات الحوثي على منطقة الاقروض في خرق جديد للهدنة، فيما جدد الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، تمديد هدنة وقف إطلاق النار في اليمن لسبعة أيام، بحسب ما قال وزير الخارجية اليمني عبدالملك المخلافي.

وأفادت مصادر صحفية من محافظة شبوة أن المتمردين انسحبوا من منطقتي الصفراء والسليم في مديرية عسيلان إثر معارك مع اللواء 19 التابع للشرعية سقط خلالها قتلى وجرحى من المتمردين، من ناحية أخرى استهدفت طائرات التحالف العربي معسكر النهدين المجاور لدار الرئاسة جنوب صنعاء ومعسكر الاستقبال في ضلاع همدان غرب المحافظة مع استمرار تحليق مكثف لطيران التحالف بحسب شهود عيان.

تمديد جديد للهدنة أعلنتها الحكومة اليمنية الشرعية في محاولة لإنجاح مسار التفاوض وإيقاف نزيف الدم اليمني إلا أن رد الانقلابيين أتى سريعا بعد ساعات قليلة بقصف متطقة الاقروض بتعز بصواريخ الكاتيوشا، ما أدى إلى مقتل العشرات من المدنيين في حصيلة أولية قابلة للارتفاع.

هذا وأحكمت المقاومة الشعبية سيطرتها على جبال «الصلب» ومنطقة «الخانق» وجبال «اللول»، بالإضافة إلى عدد من المواقع في مديرية نهم وهي أولى مناطق محافظة صنعاء من الناحية الشرقية ويبعد عنها نحو قرابة 40 كيلومترا.

المقاومة تمكنت أيضاً من السيطرة على جبل «اللوز» وجبل «قرّود» الاستراتيجي المطل على فرضة نهم، كما تمكنت طلائع الجيش الوطني من الوصول الى منطقة «حلبس» آخر معاقل الحوثيين في المحجزة التابعة لمديرية صرواح بمأرب مع فرار المتمردين باتجاه مديرية حريب القراميش القريبة من بني حشيش في محافظة صنعاء.

من ناحية أخرى، افادت مصادر قناة «العربية» أن قائد معسكر دهرة عبدالله مقولة قتل في المواجهات مع المقاومة الشعبية بعد حصار محكم على المعسكر.

هذا وتعرضت بلدة الحصن بلودر في محافظة ابين الجنوبية لقصف عنيف بصواريخ الكاتيوشا من أعلى قمة جبل «ثرة» حيث يتمركز المتمردون. وتعاني مدينة لودر من القصف العشوائي المستمر والذي أدى إلى مقتل الكثير من القرويين.

■ محادثات سويسرا تكشف عن خلافات بين الحوثيين والمخلوع

من ناحية اخرى مع اختتام محادثات سويسرا، ظهرت خلافات عدة بين أعضاء وفد الانقلابيين حيث تعمد انصار الحوثي إظهار حزب المخلوع كميليشيات مسلحة وعملوا على تهميش دور ممثليه في المحادثات.

فكواليس المحادثات أظهرت انقسامات حادة بين أعضاء فريق الانقلابيين على عدة مستويات، فمن التنازع على رئاسة الوفد بين عارف الزوكا المؤتمري الذي أعلن في وقت سابق أنه رئيسا للوفد، إلى محمد عبدالسلام الناطق باسم المتمردين الذي فرض نفسه رئيسا للوفد بقوة جماعته ووضع المؤتمرين أنصار المخلوع في حالة تبعية.

انقسام على صعيد آخر داخل صفوف أنصار المخلوع في الوفد، بين ياسر العوضي الذي حرص على أن يحتفظ لحزبه بالطابع السياسي وتحقيق تقدم بشأن بناء جسور الثقة، لكن الدكتور أبوبكر القربي زميله في الحزب ووزير الخارجية الأسبق أظهر تحيزا إلى المتمردين الحوثيين من خلال حديثه حول المطالبة برفع الحصار عن تعز، حيث اعتبر حصار تعز مجرد ضجة إعلامية ما استفز رئيس الفريق الحكومي.

حالة من الارتباك والارتياب ظهرت على القيادي الحوثي محمد عبدالسلام عندما تعرض لأسئلة حول مصير وسلامة المعتقلين فألقى اللوم عليه والمسؤولية على جماعته المتمردة بشأن مصير المعتقلين، حيث أظهر أنصار المخلوع في الوفد تنصلهم من مسؤولية الحرب وتبعاتها، فيما يتعلق بالمعتقلين وحصار تعز، كما وضعوا ممثلي الحوثي في واجهة المسؤولية عن الحرب ليلعب أنصار صالح دور الوسيط بين الحوثي والوفد الحكومي في المحادثات باستثناء القربي.

هذا الدور إلى جانب الضغط الدولي، دفع بمهدي المشاط مدير مكتب زعيم المتمردين إلى الخروج عن اللياقة في التخاطب مع المبعوث الأممي ما أثار استياء في أروقة قاعة المحادثات وعزز من أطروحة الوفد الحكومي بأن فريق الانقلابيين يحمل أجندات ولايملك سلطة اتخاذ القرار فيها، وهي نقطة أخرى أثارت الخلافات بين أنصار المخلوع والمتمردين الذين نجحوا في تقديم حزب المؤتمر كميليشيات مسلحة لا علاقة لها بالسياسة.

# نصر الله: سنرد على مقتل سمير القنطار في المكان والزمان المناسبين

بيروت – «وكالات»: قال زعيم حزب الله اللبناني، حسن نصر الله، الاثنين، إن حزبه سيرد على مقتل سمير القنطار فيما وصفه بضربة إسرائيلية في سوريا، في الزمان والمكان المناسبين.

وقال نصر الله «سمير واحد منا، وقائد في مقاومتنا، وقد قتله الإسرائيلي يقينا، ومن حقنا أن نرد على إغتياله في المكان والزمان والطريقة التي نراها مناسبة... ونحن في حزب الله سنمارس هذا الحق بعون الله وتوفيقه وتاييده إن شاء الله».

وأكد نصر الله اتهام حزبه لإسرائيل بالمسؤولية عن مقتل القنطار، قائلا «إن الاغتيال تم بإطلاق العدو الإسرائيلي صواريخ دقيقة ومحددة على شقة سكنية في مبنى سكاني كان الأخ سمير القنطار وآخرون يتواجدون فيه، وقامت باستهدافها وإصابتها».

وكان نصر الله يتحدث بعد ساعات من دفن القنطار في مقبرة في الضاحية الجنوبية لبيروت، التي تعد معقل حزب الله القوي، وبمراسم عادة ما يستخدمها الحزب لقادته.

وسبق ذلك تجمع الآلاف في الضاحية الجنوبية لبيروت لإحياء مراسم تشييع جنازة القنطار، الذي قتل في غارة صاروخية قرب العاصمة السورية دمشق.

ويتهم حزب الله إسرائيل بالمسؤولية عن مقتل القنطار، الذي كان يوصف بانه «عميد الأسرى اللبنانيين لدى إسرائيل»، مع ثمانية من رفاقه في غارة شنتها على مبنى في حي جرمانة قرب العاصمة السورية، دمشق.

ويأتي هذا التشييع بعد يوم من تبادل الجيش الإسرائيلي وحزب الله القصف الصاروخي والمدفعي عبر الحدود بين إسرائيل ولبنان.

وكان حزب الله تعهد بالانتقام لمقتله، ما أثار المخاوف من عودة التوتر إلى المنطقة.

وانطلقت مسيرة التشييع، الاثنين، من حسينية روضة الشهيدين في الضاحية الجنوبية وسارت في منطقة الغبيري بحضور عدد من الشخصيات الدينية والسياسية المقربة من حزب الله.

نساء درزيات في قرية عين قينة الخاضعة للإدارة الإسرائيلية في الجولان في مجلس عزاء لفرحان عصام شعلان الذي قتل مع القنطار في سوريا

وسار المشيعون وراء جنازة القنطار التي لفت بعلم حزب الله الأصفر اللون، ملوحين بالأعلام اللبنانية والفلسطينية فضلا عن علم حزب الله.

وهتف الرجال «الموت لإسرائيل، الموت لأمريكا» بينما كانت النساء تنثر الورود والرز على الجنازة.

وقد رحبت إسرائيل بمقتل القنطار، غير أنها لم تؤكد مسؤوليتها عن القصف الصاروخي الذي أدى إلى مقتله.

وكان القنطار قاد في 22 ابريل/نيسان، وكان عمره 16 عاما حينها، مجموعة من عناصر جبهة التحرير الفلسطينية لمهاجمة مدينة نهاريا الساحلية الإسرائيلية من البحر عبر زورق مطاطي واختطاف عائلة إسرائيلية مكونة من أب وابنته البالغة من العمر 4 سنوات.

وقد اعتقل وسجن في إسرائيل في عام 1979 بعد إدانته بالقيام بهجوم واختطاف اسرائيليين وقتلهم.

ولعب حزب الله دورا أساسيا في إطلاق سراح القنطار ضمن صفقة لتبادل السجناء مع إسرائيل في عام 2008، بعد أن قضى بالسجون الإسرائيلية أكثر من ثلاثة عقود.

وكان المحاكم الاسرائيلية قد أصدرت بحقه خمسة أحكام بالسجن المؤبد، فضلا عن حكم آخر بالسجن 47 عاما لإدانته بقتل أب وابنته وشرطي إسرائيلي.

قال بسام، شقيق القنطار، إن إسرائيل حاولت قتله ست مرات في لبنان وسوريا

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره في بريطانيا، إن القنطار أصبح رئيسا «لحركة المقاومة السورية لتحرير الجولان»، وهي مجموعة انشاها حزب الله قبل عامين في مناطق مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل منذ حرب حزيران عام 1967.

وكانت الخارجية الأمريكية صنفت القنطار ضمن لائحة الإرهاب في سبتمبر/أيلول، ووصفته بانه أصبح أحد «أكثر المتحدثين باسم حزب الله شعبية وبروزا».

وأضافت «منذ عودة القنطار، لعب ايضا دورا عملياتيا، بمساعدة سوريا وإيران في بناء بنية تحتية إرهابية لحزب الله في مرتفعات الجولان».

وكتب بسام القنطار، شقيق سمير، مقالا في جريدة الأخبار اللبنانية قال فيه إن «سمير اشترك في أعوام حريته السبعة، في المقاومة (ضد إسرائيل) في لبنان، وعندما لاحت أولى بوادر المقاومة في جبهة الجولان المحتلة، كان من أوائل من انضموا إليها. وقد حاولت إسرائيل قتله ست مرات في لبنان وسوريا».

وينتمي القنطار إلى الطائفة الدرزية في لبنان، إذ ولد في 20 يوليو/تموز 1962 في بلدة عبيه القريبة من العاصمة اللبنانية بيروت.

وقد نعاه الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، الذي كان والده كمال جنبلاط أحد قادة اليسار اللبناني قبل اغتياله في عام 1977. وقال إنه ينعى رجلا «نذر حياته للكفاح ضد الاحتلال الإسرائيلي» على الرغم «من الاختلافات في مواقفنا السياسية وموقفنا من الأزمة السورية».

## سقوط قتلى وجرحى من قوات الأمن ومن الحشد العشائري وتنظيم الدولة

# تحرير الرمادي .. القوات العراقية في وسط المدينة

القوات العراقية بدأت تطهير الرمادي من عناصر «داعش»

بغداد – «وكالات»: قال المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب صباح النعماني إن القوات المسلحة العراقية اقتحمت وسط مدينة الرمادي اليوم الثلاثاء لإخراج متشددي تنظيم داعش الذين يسيطرون على المدينة الواقعة في غرب العراق منذ مايو ايار.

وقالت مصادر ان المعارك تتمركز في الجانب الجنوبي من المدينة وسط ضربات جوية مكثفة لطيران التحالف الدولي ومروحيات الجيش العراقي.

وقال المراسل أن طيران التحالف والطيران العراقي يواكبان عملية استعادة الرمادي، بغطاء جوي كثيف يواكب العملية.

وتحدثت الأنباء عن انهيارات في صفوف داعش داخل المركز، وقال المراسل أن داعش اعتقل الشباب قبيل ساعات من انطلاق العملية.

وكان القادة العسكريون العراقيون أعلنوا انطلاق معركة تحرير الرمادي خلال الساعات القادمة وسط أنباء عن انسحاب مقاتلي داعش إلى وسط المدينة.

إذن قارب العد التنازلي للمعركة الحاسمة في الرمادي على الانتهاء وسط تأهب للقوات العراقية المشتركة لاقتحام مداخل المدينة الرئيسية. و

وفي هذا السياق تحدث القادة العسكريون عن اشتباكات في المناطق الشمالية والجنوبية والغربية من المدينة، تكبد خلالها تنظيم داعش خسائر كبيرة وانسحب عناصره باتجاه المجمع الحكومي.

وقد مالت كفة المعارك إلى القوات المشتركة حيث أمنت القوات خطوطها الدفاعية فيما انتشر مقاتلون من أبناء العشائر وقوات عسكرية أخرى لمسك الأرض. من جهته، طالب المتحدث باسم مقاتلي العشائر غسان العيثاوي الحكومة بزيادة دعمها للعشائر وقدر عدد متطرفي داعش في المدينة بنحو 600 يتحصنون وسط الرمادي.

إلى ذلك، يرى مراقبون أن الساعات القادمة ستحدد مصير مدينة الرمادي التي يسيطر عليها التنظيم منذ أشهر ويفرض حصارا على سكانها وسط حذر القوات العراقية في تقدمها ونشر فرق هندسية لرفع المتفجرات وفتح ممرات آمنة.

من جانب اخر أشارت مصادر إلى سقوط قتلى وجرحى من قوات الأمن العراقي ومن الحشد العشائري وتنظيم الدولة في معارك عنيفة جنوبي الرمادي.

وفي هذا السياق قال مراسل الجزيرة في بغداد محمد جليل إن ما يجري في الرمادي عمليات لإيجاد ثغرة للوصول إلى وسط المدينة، موضحا أن العمليات تشمل ثلاثة محاور هي الشمالي والجنوبي والجنوبي الغربي، ومشيرا إلى أنها تجري تحت غطاء جوي من سلاح الجو العراقي وطيران التحالف الدولي.

في تطور متصل أفادت مصادر عسكرية- بمقتل 15 من أفراد الجيش والحشد الشعبي وأصيب نحو عشرين آخرين في كمين نصبه تنظيم الدولة لرتل مشترك لقوات الجيش والحشد في منطقة الشيحة شمال الفلوجة بمحافظة الأنبار.

وأضافت المصادر أن تنظيم الدولة قصف بقذائف الهاون القوات المشتركة من الجيش والحشد بعد أن نصب لها كمينا بخمس عبوات ناسفة انفجرت عند مرور الرتل مما أدى إلى تدمير أربع منها، بينها ناقلة جند.

وكانت العائلات المحاصرة في الرمادي قد وجهت نداءات استغاثة إلى القوات الحكومية من أجل تأجيل اقتحامها، إلى أن تتمكن من المغادرة.

وقالت مصادر من الرمادي (مركز محافظة الأنبار غربي العراق) إن عائلات طلبت تأجيل اقتحام المدينة، حيث اشتكى الأهالي من أن مقاتلي تنظيم الدولة يمنعونهم من المغادرة، كما عبرت أطراف محلية عن خشيتها من وقوع مجزرة في حال إقدام القوات الحكومية على اقتحام المدينة لوجود العديد من العائلات المحاصرة.

وكان التلفزيون الرسمي العراقي قال أمس الاثنين نقلا عن رئيس أركان الجيش، إن القوات المسلحة العراقية ستشن هجوما لاستعادة مدينة الرمادي من تنظيم الدولة سيبدأ بعد ساعات.

وفي وقت سابق الأحد ألقت طائرات التحالف منشورات على العديد من أحياء الرمادي تطالب فيها الأهالي المحاصرين داخلها بمغادرة المدينة خلال مدة أقصاها 72 ساعة تمهيدا لاقتحامها.

وأضافت المصادر أن المنشورات كانت تتضمن ما يمكن اعتباره الإنذار الأخير للأسر التي ما زالت موجودة في الرمادي للخروج والتوجه إلى ما قالت إنه منفذ مؤمن من قبل الجيش عند منطقة الحميرة جنوبي الرمادي.

وتؤكد المصادر العسكرية أن عملية اقتحام الرمادي تأخرت بسبب هذه الأسر، وأن القوات الأمنية بعد انتهاء هذه المهلة ستقتحم الرمادي من جميع المحاور.

ووجهت القوات العراقية في وقت سابق إنذارا مماثلا لخروج العائلات، وإلا فإنها ستواجه خطر الموت، أو سيتم اعتبارها متعاونة مع تنظيم الدولة الذي لا يزال يحكم سيطرته على أجزاء واسعة من الرمادي.

من جهة أخرى قالت مصادر إن عشرة مدنيين قتلوا وجرح قرابة خمسين شخصا في الموصل، في قصف لطائرات التحالف الدولي استهدف منزلا يسكنه أفراد من تنظيم الدولة في حي 17 تموز شمالي المدينة.

كما دمرت طائرات التحالف مخازن عتاد ومنزلا في مدينة الموصل بعدة غارات خلال الأيام الماضية. وقالت مصادر خاصة إن طائرات التحالف دمرت بغارتين يوم أمس ثلاثة مخازن عتاد في منطقة الصناعة.

وقد أكد شهود عيان ومصدر طبي لوكالة رويترز أمس أن نحو 20 شخصا -بينهم 12 مدنيا على الأقل- قتلوا الاثنين في مدينة الموصل شمالي العراق في غارتين جويتين دمرتا منازل يستخدمها فيما يبدو مسلحو تنظيم الدولة.

ومنذ سيطرة التنظيم في يونيو 2014 على مساحات واسعة شمال وغرب وشرق العراق، تعمل القوات العراقية وميليشيات موالية لها وقوات البشمركة الكردية على استعادة السيطرة على هذه المناطق بدعم جوي من التحالف الدولي.